وهو يطلق على المفرد والجمع ويؤمن بالله فقد استمسك
تمسك بالعروة الوثقى بالعقد المحكم لا انفصام انقطاع
لها والله سميع لما يقال عليم بما يفعل الله ولي ناصر
الذين امنوا يخرجهم من الظلمات الكفر الى النور الايمان
والذين كفروا اولياؤهم الطاغوت يخرجونهم من النور
الى الظلمات ذكر الاخراج اما في مقابلة قوله يخرجهم من
الظلمات او في كل من امن بالنبي قبل بعثته من اليهود ثم كفر به
اولئك اصحاب النار هم فيها خالدون الم تر الى الذي
حاج جادل ابراهيم في ربه ان اتاه الله الملك اي حمله
بطره بنعمة الله على ذلك وهو نمروذ اذ بدل من حاج قال
ابراهيم لما قال له من ربك الذي تدعونا اليه ربي الذي
يحيي ويميت اي يخلق الحياة والموت في الاجساد قال هو
انا احيي واميت بالقتل والعفو عنه ودعى برجلين
فقتل احدهما وترك الاخر فلما راه غبيا قال ابراهيم
منتقلا الى حجة اخرى اوضح منها فان الله ياتي بالشمس من المشرق
فأت بها انت من المغرب فبهت الذي كفر تحير ودهش والله
لا يهدي القوم الظالمين بالكفر الى محجة الاحتجاج او
رايت كالذي الكاف زائدة مر على قرية هي بيت المقدس
راكبا على حمار ومعه سلة تين وقدح عصير وهو عزير
وهي خاوية ساقطة على عروشها سقوفها لما خربها
بخت نصر قال اني كيف يحيي هذه الله بعد موتها

استعظاما

استعظاما لقدرة الله تعالى فاماته الله والبثه مائة
عام ثم بعثه احياه ليريه كيفية ذلك قال تعالى له كم
لبثت مكثت هنا قال لبثت يوما او بعض يوم لانه نام اول
النهار فقبض واحيي عند الغروب فظن انه يوم النوم
قال بل لبثت مائة عام فانظر الى طعامك التين والى
شرابك العصير لم يتسنه لم يتغير مع طول الزمان والهاء
قيل اصل من سانهت وقيل للسكت من سانيت وفي قراءة
بحذفها وانظر الى حمارك كيف هو فراه ميتا وعظامه بيض
تلوح فعلنا ذلك لتعلم ولنجعلك اية على البعث للناس
وانظر الى العظام من حمارك كيف ننشزها نحييها بضم النون
وقرئ بفتحها من انشر ونشر لغتان وفي قراءة بضمها
والزاي نحركها ونرفعها ثم نكسوها لحما فنظر اليها وقد تركبت
وكسيت لحما ونفخ فيه الروح ونهق فلما تبين له ذلك
بالمشاهدة قال اعلم علم مشاهدة ان الله على كل شيء
قدير وفي قراءة اعلم امر من الله له واذكر اذ قال ابراهيم
رب ارني كيف تحيي الموتى قال تعالى له اولم تؤمن
بقدرتي على الاحياء سأله مع علمه بايمانه بذلك ليجيبه
بما سأل فيعلم السامعون غرضه قال بلى امنت ولكن
سألتك ليطمئن يسكن قلبي بالمعاينة المضمومة الى
الاستدلال قال فخذ اربعة من الطير فصرهن اليك
بكسر الصاد وضمها املهن وقطعهن واخلط لحمهن وريشهن